المحاضرة الخامسة

الفرضيات وبناء نموذج التحليل :

تتضمن أول عملية لإضفاء عمل ملموس لسؤال بحث الإجابة عنه في شكل فرضيات (عادة) فالفرضية عبارة عن إجابة مقترحة للتساؤلات الموجودة في الإشكالية وهي عبارة عن علاقة مابين حدين أو أكثر الحد الدول يسمى متغير تابع ولأحد الثاني يسمى متغير مستقل .

خصائص الفرضية : لا بد من توفر ثلاثة خصائص في الفرضية :

1- **التصريح :** الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر على علاقة موجودة مابين حدين أو أكثر كالفرضية التي اقترح ألتون مايو والتي مفادها درجة الإضاءة كمية الإنتاج لدى عمال في تقيم علاقة مابين الحدود التالية : درجة الإضاءة ، كمية الإنتاج .

2- **التنبؤ :** الفرضية هي عبارة عن تنبؤ لما ستكشفه في الواقع فإذا رجعنا إلى المثال السابق سنتوقع أن أزياء الإنتاج بدرجة الإضاءة

3- **أن تكون وسيلة للتحقق الإمبريقي** : والتحقق الإمبريقي هو عملية يتم من خلاله معرفة مطابقة التوقعات أو الافتراضية للواقع أي (الظواهر) إن تحقيق الميداني باعتبارها واحد من اهتمامات البحث العلمي يتضمن إذا ملاحظة الواقع والفرضية توجه هذه الملاحظة إن الفرضية التي تلزم بأن هناك علاقة بين درجة الإضاءة وكمية الإنتاج يمكننا أن تبين من صحتها من خلال ملاحظة الواقع .

وباختصار الفرضية هي عبارة هن تصريح ينبأ بوجود علاقة مابين حد ين أو أكثر يجب التحقق من هذه العلاقة ميدانيا

محاضرات منهجية زيدي

حدود فرضية :

أ- **<u>للفرضية حدود دالة :</u>** (لها معنى) ينبغي على الحدود المستعملة أن تكون حدود ذات أي أن حدود الفرضية تهلمنا عن بعض الوقائع وكذلك عن التصور لهذا الواقع إن تطورات الوقائع تنحدر من نظريات ساهمت في توضيح الفرضية وتوجهها وعليه فإن الفرضية فمثل هذه تأتي من البحوث السابقة أو من الملاحظات الخاصة والتأني وهكذا فإن الفرضية الخاصة بالعلاقة بين التماسك الاجتماعي " عند دور كايم " يمكن أن يستمدها الباحث من نظرية الفعل الاجتماعي " عند دوركايم " كما أن الفرضية التي تنفي العلاقة بين زيادة الإنتاج وشدة الإضاءة تمكن منها صاحبها من خلال استقرار الواقع الذي أكد على نفي العلاقة الموجودة مابين شدة الإضاءة والإنتاج .

ب-**<u>حدود الفرضية حدود حيادية :</u>** حيث لا يمكن صياغة الفرضية في شكل تمنيات لا في شكل أحكام شخصية حول الواقع لكن في العمل العلمي لا بد من مراقبة أحكامها وذلك قصد تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية ، فالفرضية تهدف إلى تحقيق من الظواهر ولذلك فعليها أن تتخلى في كل الأحكام القيمة التي بشأنها أن تشوه الظاهرة المراد دراستها كأن تقول من واجب على أرباب العمل أن يزدوا في أجر أعمال أو أن تقول من الأفضل أنت تكون المداخيل عالية كل هذه الأشكال في الفرضيات وغيرها مرفوضة وذلك حتى نضمن قدرا من تدخل ذاتية الباحث في هذا الموضوع .

ت-أشكال الفرضيات لفرضيالت ثلاثة أشكال :

1- فرضية ذات متغير واحد : حيث ترتكز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهذف تبؤ بتطويرها ومدادها مثل ذلك : الأهمية تزداد في الجزائر كل عشر سنوات وهو مثال عن فرضية

أحادية المتغير وليس على الباحث سوى حصر زكلمة أمنية وتقيمها وفي هذه الحالة لا يعني أن البحث سيكون قصيرا بالضرورة ولكن سيركز أكثر على خمراحل دون أخرى ةوفي هذه الحالة سيأمخذ البحث المميز الوصفية .

2- فرضية ذات متغيرين : حيث تعتمد هذه الفرضية على عنصريين أساسين يربط بينهما التنبؤ وهذا الشكل من الفرضيات هو شكل المتعود عليه في البحوث العلمية مثال ذلك كلما زاذة التماسك الإجتماعي كلما تقرلصت نسبة الإنتحار وفي هذه الفرضية هناك حدين الحد الأول التماسك الاجتماعي والحد الثاني نسبة الانتحار والعلاقة التنبؤية بينهما مفادها كلما زاد نسبة الانتحار فإن هناك حتما تفككا .

3- فرضية ذات أكثر من متغيرين : هي التي تحتوي أكثر من متغيرين نحو ، مثال : تزداد كمية الإنتاج كلما زادت درجة الإضاءة ومنح العمال تحفيز مادية في هذه الفرضية يمكن أن نتنبأ بزيادة الإنتاج إذا تم ضبط درجة الإضاءة بمستوى أكبر وتم تحفيز العمال ماديا .

مصادرالفرضية :

1- الملاحظة اليومية : ففي حياتنا اليومية نلاحظ أفعالا تتكرر كل يوم وبطريقة منتظمة التي تعطينا طبعا بأنها تلزم المجموعة من القواعد في سيرها .. من شأنها (الملاحظات) أن تدفعنا على طرح تسؤولات عنها وعن إيجاد لإتراضيات حولها كمن يتسأل عن تكرار غياب أشخاص أ, أفراد معيننين في العمل في كل مرة

2- إكتشاف مثمر : قد يحدث ونحن بصدد القيام ببحث أو تقرير حول أي موضوع أن نكتشف بمحض الصدفة لغزا فنحاول أن نحله وهو نفس ماحصل مع نيوتن أمام سقوط التفاحة ومع وما)حصل مع أرخميدس وهو بصدد دراسة أسباب طفو الأشياء فإكتشف بمحض الصدفة ماإصطلح عليه ب : دافعة أرخميدس

محاضرات منهجية زيدي

3- النظرية : حين نعاود التفكير في نظرية معينة يدفعنا ذلك في طرح تساؤلات جديدة وحتى حول حدود الإجابات التي تحملها هذه النظرية حيث يمكننا أن نتساءل دائما عن مفهوم الفعل الإجتماعي عند ماكس فيبر,

- الفرضية يجب أن تتوفر على شروط التضامن : أي الفرضيات تكون متصلة هاش ومدى إمكانية إسقاط هذا المفهوم على واقعنا المحلي الإجتماعي

الخيال :

4- البحوث الإستطلاعية :

محاضرات منهجية زبيري

التحليل المفهومي :

إن التحليل المفهومي هو السيرورة التدريجية لتجسيد ما تريد ملاحظتة في الواقع يستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الابعاد والجوانب التي ستؤخذ بعين الاعتبار ثم يتم تشريح كل بعد مجرد تعارف أو مصطلاحات إتفاقنا حولها أو عليها حيث نبدأ ببناء المفهوم أولا بتحديد الأبعاد التي تشكله وإلتى من خلالها يعبر بها عن واقع مفهوم المثلث والمستطيل بدلا عن مجموعة من الوقائع ذات بعدين على أساس المساحة إلا أن المكعب يوجهنا إلى واقع ذي ثلاث أبعاد وعلى أساس الحجم .

- ثانيا : يتم بناء المفهوم أيضا من خلال تحديد المؤشرات التي يمكن أن نتحصل عليها من خلال قياس الأبعاد ، ودور المؤشرات هنا هو حملنا على واقع حتى نتمكن من قياسه فالمؤشرات هي التجمع الموضوعي الملموس والمقابل القياس الابعاد المفهوم فالشيب مثلا والحالة المتردية لأسنان والجلد المجعد كلها هي مؤشرات الشيخوخة .

هناك وجهين لبناء مفهوم وكل منها يدل على مستوى معين من التحليل الوجه الأول وهو ناتج ا من المنهج الاستقرائي ناتج عن مفاهيم إجرائية معزولة

والوجه الأخر هو ناتج المنهج الاستنبطاني وتدعى المفاهيم النسقية

أ- المفاهيم الإجرائية المنعزلة :

وهو مفهوم مبنى إمبريقا انطلاقا من ملاحظة الواقع المدروس مباشرة ، من خلال مجموعة من المعلومات جمعت من طرف الغير من خلال المطالعة و أثناء مرحلة الاستطلاع يمكننا أن جمع العناصر الأساسية لهذا البناء ، وهذه المفاهيم المنعزلة الإجرائية يصعب عزلها عن الأفكار والأحكام المسبقة لأنها واقع وتأويل لل واقع يحمل دائما الإديولوجية

محاضرات منهجية زبيري

ب–المفاهيم النسقية : وهي تلك المفاهيم التي يتم الحصول عليها بواسطة المنهج الإستبطائي وبناء هذه المفاهيم مبنى على منطق العلاقات بين العناصر داخل النسق المفهوم النسقي لا يحصل عليه من الاستقراء والتجريب إنه مبني على أساس مجرد رغم أنه تستسلم وبقوة سلوك الأشياء الواقعية ومن مجموعة المعارف المتحصل عليها من قبل .

في غالب الأحيان هذا العمل التجريدي يتم في إطار فكري ونظري أشمل من الذي نسميه نموذج نظري ..... وهو حال مفهوم الفعل الاجتماعي مثلا : والذي يدخل في إطار نموذج علم اجتماع الفعل ، فمفهوم الفعل يستنبط من العلاقات الإج فالفعل الاجتماعي يعتبر احد الأقطاب الفردية والجماعية لعلاقة اجتماعية المعرف على أساس علاقة تعاون تصارعي وكنتيجة لمفهوم الفعل الاجتماعي اليأخذ الضرر بعدين أحدهما يعرف بقدر الفاعل على التعاون وثانيها بالصراع .

تعريف المؤقت : بمجرد مايتم تحديد المفاهيم التي نريد استعمالها نقوم بإعطاء تعريف لكل منها فهذه عملية الأولى من التعريف المؤقت للمفاهيم تسمح بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث مما يسهل العمليات الموالية .

- فرضية البحث :أما إذا توفر البحث وليس فرضية فإن في هـ الحالة لم يدرس الموضوع من قبل (نستعلم) إذالم نستطع التنبؤ نتعرض لا فرضية بهدف بحث

مؤشرات البحث :

إن الهدف الأساسي من حصر مؤشرات الظاهرة المراد دراستها هو إعطاء الصور مجردة والقابلة لا للقياس لمفاهيم الظاهرة المراد دراستها وذلك من أجل توضيح أدق ل الحدود التي يبني عليها عملنا فامؤشرات الثقافية الاجتماعية مثلا : يمكن معرفتها من خلال الإتجاهات الأدبية من خلال ألوان الغناء وكذلك عن مستويات التعليمية كما أن المؤشرات التمدن يمكن أن نلخصها في الغستهلاك

محاضرات منهجية زبيري

المظهري تقارب حقوق الافراد من واجباتهم مستوى العيش (من حيث الترفيه) إلخ من المعاني التي يمكن أن تربطها بمفهوم المؤشرات .

لنفترض الفرضية الآتية : يفسر المناخ الإجتماعي لبلد ما نوع مجتمعه في مرحلة معينة ولهذه الفرضية مفهوم الأول : المناخ الاجتماعي والذي يمكن أن نخصصه (من ناحية الأبعاد) ب: الوضع الاقتصادي الذي كان يسود أثناء فترة معينة وفي هذه الحالة علينا ان نبحث في الواقع علامات دالة لي هذه الوضعية الاقتصادية بمجرد تشخيص الظاهرة الملاحظة القادرة على تقييديم حوطة عن الوضعية الاقتصادية تكون بذلك قد وجدنامؤشرات لهذا البعد وهكذا فالعنصرالملاحضةالمتعلقة بالتجارة بسوق العمل بإحتياطات الدولة بمستوى المديونية .....الخ

تشير كلهابصفة ملموسة للوضع الإقتصادي لهذا المجتمع فهذه العاناصر يمكن إستغلالها كمؤشرات للوضع والذي يعد ايضا الى مفهوم الجو الإجتماعي

ملاحظة : ليس بالضرورة كل المفاهيم تحتاج في تحليلها إلى أبعاد بل هناك العديد من المفاهيم التي تقوم بتجزئها وتحليلها بطريقة مباشرة إلى مؤشرات يمكن قيساها مثال : مفهوم الجنس وهو لا يحتمل إلا شكلين من الوجود ذكر وأنثى ففي هذه الحالة هما مؤشرين يمكن قياسهما .

عدد المؤشرات : يمكن تجزئة المفهوم إلى عدد من المؤشرات فكلما كبر المفهوم نقص المصادق (ما يصدق عن هذا المفهوم) زكلما نقص المفهوم أو (درجة تجريد المفهوم) زاد مايصدق عليه .

فعدد المؤشرات يتفق مع الأبعاد التي تستخلصها من الظاهرة النمدروسة مما يتطلب إختيارها وفقا للوسط المدروس ، والحصول على العدد الكافي منها للتمكن من التحليل ، إن مؤشرات واحدا قد يكون خادعا لكن إذا هناك عدد كبير من المؤشرات فذلك يضمن لنا تحليلا صحيحا وصالحا للبعد ، فإستعمال العديد

محاضرات منهجية زبيري

من المؤشرات يضمن تقيم موضوعي والدقيق والبعد وللمفهوم اللذين تعلق بهما المؤشرات ولإيجاد مؤشرات أي بعد نكتفي في كل مرة بالتساول عن علامات الملاحظة في الواقع والقبالة والقياس .

المتغيرات : لكل بحث ميداني مجموعة من المتغيرات الخاصة به فالمتغيرات ميزة خاصة بالأشخاص أو بأشياء أو بأوضاع المرتبطة بالمفهوم والتي يمكن أن تأخذ قيما مختلفة .

فالمفهم التعليم مثلا قد يشير إلى القدرة على التذكر التي تصبح متغيرا لأنه مثل هذه يمكن قياسها إنطلاقا من عدد كلمات التي تحتفظ بها خلال فترة معينة يمكن قياس تغيرات لوجوه عدة .

القياس التصنيفي : ويشير مثلا متغير العرق مباشرة إلى تميز بين مختلف إلى مجموعات العرقية فنحن نقوم بالتصنيف أيضا لما نستعمل متغيرات كالمهنة الفيئات الإج نوع المؤسسة .....إلخ .

ت–القياس العددي حيث نتمكن من إستعمال الرقم (لغة الأرقام) سواء لتقيم أو العد أو وضع معدلات ونحو ومثال : عند متغير السالب أو المتغير الدخل التي تسمح بإظهار صورة رقمية .

ث–أنواع المتغيرات : يمكننا تقسيم المتغيرات إلى قسمين أساسيان (في حدود الفرضية) :

1– المتغير المستقل :وهو المتغير الذي نتداوله لقياس تاثير في المتغير ونتمكن تسميته . بالمتغير السبب . السابق . النشط أو التجريبي .

كما يمكننا الحديث عن المتغير المنبه نقوم بإقتناء المتغيرات المستقلة إنطلاقا من أسباب المتوقعة للظاهرة الملاحظة لوكانت فرضية مثلا .: كلما زادة درجة الإضاءة زادة قدرة الإنتاجية للعمال فالمتغير المنبه هنا هو درجة زيادة الإضاءة .

2– المتغير التابع : ويمكننا أيضا تسميته بالمتغير اللاحق . الناتج الخاضع ،وهو ذلك المتغير الذي يحوي عليه الفعل من أجل قياس التغيرات فالمتغير التابع هو الأول الذي يتم إنتقائه عادة عندما نريد ملاحظة مختلق ردود أفعال العناصر فهو ذا محل تغير أثناء التجربة لانه يخضع للمعالجة

محاضرات منهجية زبيري

الخاصة من طرف المتغير المستقل المتغير زيادة الإنتاج الذي عرفناه في الفرضية السابقة انتقيناه على أساس أنه محل تغير بمجرد خضوعه للتجريب (المتغير المستقل) .

منهجية البحث : لا يمكن فهم منهجية علم الإجتماع إلا بفهم موضوعه

محاضرات منهجية زبيري